جونغ - ووك لي
المدير العام
منظمة الصحة العالمية

الحفل الخاص بدخول اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ حيز النفاذ
جنيف، ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٠٥

ملاحظات افتتاحية

حضرات السيدات والسادة،

أرحب بكم جميعاً إلى هذا الحفل الذي نقيمه احتفاء بدخول اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ حيز النفاذ.

لقد أصبحت أول معاهدة تتفاوض بشأنها منظمة الصحة العالمية على الإطلاق أمس الموافق للسابع والعشرين من شباط/ فبراير ٢٠٠٥، صكاً ملزماً قانوناً. وعليه فإن البلدان تمتلك، الآن، آلية قانونية دولية فعالة تمكنها من كبح جماح الأذى الذي يسببه التبغ، وإنه لإنجاز عظيم وينبغي لنا أن نفخر به وأن نعرب عن اعترافنا بالجميل، بسببه، للجم الغفير، وأنتم منهم، الذين جعلوا من ذلك أمراً ممكناً.

وهناك تنويه خاص بالأطراف المتعاقدة الأربعين الأولى التي مهدت الطريق أمام دخول الاتفاقية حيز النفاذ وسمحت لها بالمضي قدماً دون إبطاء. وقد اقتفى أثر تلك الأطراف سبعة عشر بلداً آخر، حتى اليوم، وتلك البلدان تستحق هي الأخرى منا كل تكريم وترحاب.

لقد ساعدت كل دولنا الأعضاء على أن نجعل من الفكرة التي تقوم عليها هذه الاتفاقية حقيقة واقعة نشهدها أمام أعيننا. وإننا لنعرب عن تقديرنا للعمل الشاق الذي أنجزته من أجل الاتفاقية والثقة التي وضعتها في منظمة الصحة العالمية التي أخذت على عاتقها مهمة المضي قدماً بهذا النشاط بفضل الأمانة.

إننا سنمضي في العمل بشأن مكافحة التبغ بمنتهى التفاني والإخلاص. وسيظل الدعم التقني المقدم من أجل الإبقاء على سير هذه العملية في بلدانكم أحد المحاور الرئيسية التي يركز عليها عملنا.

إن أول مؤتمر للأطراف سينعقد في شهر شباط/ فبراير من العام القادم وسيضع طرائق العمل الدائمة للمعاهدة. والبلدان التي أصبحت دولاً أطرافاً في الاتفاقية قبل تسعين يوماً من انعقاد المؤتمر هي وحدها دون سواها التي ستضطلع بدور نشط في مجال صنع القرار في إطارها، وعليه فإنني أشجعكم جميعاً على التأكد من انضمام بلدكم إلى الاتفاقية قبل شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من هذا العام. إذ إن ذلك سيمكنكم من الاستمرار في الأخذ بزمام المبادرة فيما يتعلق بالحد من تعاطي التبغ ومن عواقبه المدمرة.

إن عملنا يدخل، الآن، مرحلة جديدة تقتضي منا بذل أقصى الجهد. ذلك أن إبقاء الأماكن العمومية خالية من الدخان وحظر الإعلان عن التبغ وبيعه للقصر، والمطالبة بوضع تحذيرات صحية صارمة على منتجات التبغ وجميع التدابير الأخرى التي أصبحت اليوم ملزمة قانوناً، كلها أمور تدعونا إلى بذل جهود لابد أن يطول أمدها.

وهناك، اليوم، أمثلة عظيمة تقوم شاهدة على ما قامت به بلدان بادرت بالفعل إلى وضع هذه الإجراءات موضع التنفيذ وما قامت به بلدان أخرى كثيرة هي الآن على طريقها لأن تحذو حذو البلدان الأولى. وبدخول المعاهدة اليوم حيز النفاذ فإن ما يحرزه بلد واحد من تقدم هو أيضاً تقدم يحرز في جميع البلدان.

وسيساعد هذا التقدم على إنقاذ أرواح كثيرة.

وشكراً لكم.